

كان لوبين مدركاً في الأساس أن زيارته محفوفة بالمخاطر والمفاجآت لخصم يتمتع بهذا القدر من القوة. ويمكن أن يحصل ويبقى دوبريك سيد الموقف في أرض المعركة ويتخذ الحوار معه منحى يختلف تماماً عن الذي يفكر فيه لوبين. وكان هذا التوقع يسبب له بعض الانزعاج

سمع وقع خطوات تقترب.. ودخل دوبريك.

دخل دون أن يقول كلمة واحدة.. وأشار إلى لوبين، الذي نهض، أن يعود إلى مجلسه وجلس هو أمام المكتب وراح ينظر في البطاقة التي أرسلها إليه لوبين وقال متسائلاً: «الدكتور فرنس؟».

– نعم يا سيدي النائب. الدكتور فرنس من سان جيرمان.

– وأرى أنك جئت من قبل السيدة مرجي.. زبونتك.. بدون شك؟

– زبونة صدفة. لم أكن أعرفها قبل أن أستدعى إليها على عجل ولظروف مأساوية.

– هل هي مريضة؟

– السيدة مرجي حاولت تسميم نفسها.

– ماذا؟

اهتز دوبريك وعاد يسأله وقد بدأ الانزعاج عليه: ماذا تقول. سممت نفسها؟ هل ماتت؟

– لا، الجرعة التي تناولتها لم تكن كافية. وإذا لم تحدث أية مضاعفات.. أعتقد أنها نجت

صمت دوبريك لحظة وأنظاره معلقة بلوبين، الذي تساءل